الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب

عبد الرحمن العبيد، سحر الأسود*

قسم الإحصاء ونظم المعلومات، كلية الاقتصاد، جامعة حلب

*طالبة دراسات عليا (ماجستير)

الملخص

قامت الباحثة بدراسة ادمان الانترنيت وعلاقته ببعض المتغيرات من خلال دراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام الانترنيت من قبل طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب من كلا الجنسين وصفوف مختلفة، حيث يهدف التعرف إلى الفروق في إدمان الإنترنت بين الطلاب تبعاً لمتغير الجنس ومتغير الصف، اظهرت نتائج البحث وجود اتجاه إيجابيا على استخدام الانترنيت لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب، وبينت النتائج أن أفراد العينة لا يعانون من الإدمان على الانترنت. كما أظهرت النتائج أنه لا فرق في الإدمان على الإنترنت بين الذكور والإناث، وكذلك لا توجد فروق بين متوسطات درجات العينة بين الصفوف في إدمان على الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الادمان على الانترنت، طلاب المرحلة الثانوية.

ورد البحث للمجلة بتاريخ ا 28 / 9 / 2016

قبل للنشر بتاريخ ا 17 / 11 / 2016

Research topic entitled Addiction to the internet and its relationship to some variables among secondary school students in Aleppo city

Abdurrahman El- Obeid, Sahar El- Aswad*

Dept. of Statistic and Information Systems, Faculty of Economics, Aleppo University.
* Postgraduate studies student (MSC)

Abstract

This research studied the tends of students of both genders on using the internet and the effect of the gender on internet addiction, as well as, to identify the differences in internet addiction among students depending on the change in the class, what are the student's attitudes toward the use of the internet, where results showed there is no difference in internet addiction between males and females well as the differences between the average sample grades between the rows don't exist in addiction to internet.

Results showed that the sample don't suffer from internet addiction.

Keywords: Addiction to the internet, secondary school students.

Received 28/9 / 2016
Accepted 17 /11 / 2016

مقدمة البحث.

شهد النصف الثاني من القرن العشرين مجيء عصر اختلفت فيه العلاقة بين الإنسان والآلة بفضل اختراع المعالج الصغير "Micro Processor", وهو العنصر الأساسي في اختراع الآلات التي تؤدي وظائف العقل. الذي فتح آفاقاً جديدة، فلم تعد المعرفة بيئتنا سواء البنية الاجتماعية أو الطبيعية نتاجاً لما نعرفه من خلال حواسنا، بل انضمت إليها أبعاد جديدة مستمدة من الامتدادات الميكانيكية والحاسوبية لوظائف العقل. ويأتي الإنترنت في مقدمة هذه الانجازات دون منافس، إذ عمل أكثر من أي وسيلة أخرى على إحداث تغييرات جذرية، غيرت حياة الناس وطالت حياتهم الاجتماعية والنفسية والسياسية وغيرها. ويشبه بعض الباحثين التغيرات والتأثيرات التي أحدثتها الإنترنت في حياة الناس وثقافتهم بتلك التي أحدثها الهاتف في مطلع القرن العشرين والتلفاز في مرحلة الخمسينيات والستينات، ويذهب بعضهم إلى تشبيهه لقوة هذه التغييرات إلى أبعد من ذلك، إذ يعادل بينها وبين التغيرات التي أحدثتها الحروف الهجائية في مسيرة المجتمع الإنساني.

ونظراً للتغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت، لفت انتباهنا إقبال الشباب على استخدام الإنترنت داخل المدارس والجامعات وخارجها، والذي يصل في حده الى الإدمان، مما يؤثر وبشكل واضح كما تعتقد الباحثة في تحصيلهم الدراسي من جهة ، وعلى تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين من جهة ثانية، حيث افقدهم هذا التواصل مع شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة الحقيقية للتواصل الاجتماعي السوي والصحيح مع افراد المجتمع ولاسيما الاقران الذين يساهمون وبشكل فعال في تنمية شخصيتهم واكتسابهم الأدوار الاجتماعية الخاصة بكل جنس منهم.

مشكلة البحث:

يمكن أن نلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل هناك علاقة بين الإدمان على الإنترنت وببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب؟

أهداف البحث.

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على اتجاهات الطلاب حول استخدام الإنترنت.
2. التعرف على أثر الجنس في إدمان الإنترنت.
3. التعرف على دور الصف الذي يدرسه الطالب في إدمان الإنترنت.

أهمية البحث.

تنبع أهمية البحث مما يلي:

1. يشهد العالم جملة من التغيرات العالمية والإقليمية والدولية ظهر فيها توجه نحو الإنترنت وما له من انعكاسات على جميع نواحي الحياة وخاصة التأثيرات النفسية والاجتماعية.
2. توجيه نظر الباحثين نحو تقييم العوامل المؤثرة في اتجاه الشباب للأنترنت وتأثيراته النفسية والاجتماعية عليهم حيث يوجد نقص كبير في الدراسات المهتمة بهذا الموضوع.

أسئلة البحث.

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية من خلال تحليل محاور الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

1. ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام الإنترنت على (بعد الاتجاهات) في استبانة ادمان الإنترنت؟
2. ما مستوى ادمان الإنترنت لدى أفراد العينة على استبانة إدمان الإنترنت؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة ادمان الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكر–انثى).
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات أفراد العينة على استبانة ادمان الإنترنت تبعاً لمتغير الصف (عاشر– حادي عشر– بكالوريا).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الإنترنت: عبارة عن شبكة عالمية ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الحواسيب الموجودة في مناطق مختلفة حول العالم، وتتألف من عدة آلاف من شبكات الحواسيب في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والمؤسسات الحكومية والشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم[1].

أما **الإدمان على الانترنيت** فيعرف بأنه الاستخدام المفرط المكثف لشبكة الإنترنت[2].

تعرف الباحثة **الإدمان على الانترنيت** اجرائياً بانه الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على استبانة الإدمان على الانترنيت.

أداة البحث.

استبيان من إعداد الباحثة موجه لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب.

منهج البحث.

هو المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم بدراسة الظاهرة وتحليلها من خلال تطبيق الاستبيانات أو المقاييس للتوصل إلى النتائج وتحليلها.

مجتمع البحث وعينته.

1. **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب.
2. **عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من/100/ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض معاهد مدينة حلب، وفي المناطق الآمنة منها، حيث تم اختيار العينة في فترة الصيف في حين المدارس العامة في فترة العطلة الصيفية، ونعتقد انه يمكن الاعتماد على نتائج العينة في هذا البحث ، وذلك لان في العلوم الإنسانية، لا يمكن تطبيق الأدوات على المجتمع بكامله، ولذلك يمكن أن تكون نتائج عينة منه ممثلة له، حيث تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية ممن كان

موجودا في المعهد في الفترة الواقعة ما بين (2016/8/27 و 2016/9/1)، وتمَّ استبعاد /16/ استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل.

حدود البحث.

1. **الحدود المكانية:** طبق هذا البحث في بعض المعاهد العاملة في مدينة حلب.
2. **الحدود الزمانية:** من الفترة الواقعة ما بين (2016/8/27 إلى 2016/9/1).

أولاً: الدراسات السابقة والإطار النظري.

تناولت العديد من **الدراسات السابقة موضوع ادمان الانترنيت** وسنتناول فقد دراستين نجد انهما القرب للدراسة الحالية من حيث تناولهما موضوع الإدمان على الانترنيت وهي:

دراسة Meeker, M. & Depuy, C (1996) المقدمة للمنتدى العالمي للإدارة في كاليفورنيا حول استخدام الإنترنت في أمريكا 1995: ركزت الدراسة على 5 ملايين من أصل 16 مليون أمريكي يستخدمون الإنترنت، وقد أظهرت هذه الدراسة أن متوسط أعمار المستخدمين هو 36 سنة، وأنَ غالبيتهم متزوجين وحاصلين على شهادات جامعية ولديهم أطفال. كما أظهرت أنَّ أهم التطبيقات المستخدمة هي البريد الالكتروني والمحادثة ومجموعات الأخبار ونقل الملفات.

ودراسة الخواجا، ماجد (2004) بعنوان "الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب", جامعة الملك عبد العزيز–جدة.

حيث كانت مشكلة البحث تدور حول مدى انتشار الإنترنت بين الشباب وماهي المترتبات الاجتماعية والثقافية لذلك، وقد توصلت الدراسة إلى تلك النتائج:

1. كان التعرف على الإنترنت من خلال الأصدقاء 35% وعن طريق الدراسة 31% وذاتياً 25%.
2. كانت نسبة أفضل وقت للتعامل مع الإنترنت في أوقات الفراغ 52% وفي الليل والمساء 32%.

3. أفضل أماكن للتعامل مع الإنترنت في أماكن الدراسة 4% وفي المنزل 34% وفي مقاهي الإنترنت 21%.
4. كانت نسبة قضاء أكبر وقت على الإنترنت 67% وذلك (3 ساعات) يومياً.
5. هنالك نسبة 49% قامت بتطوير علاقات اجتماعية على الإنترنت.
6. نسبة المهارات المكتسبة لاستخدام الإنترنت للمهارات البحثية العلمية 37% ومهارات اجتماعية ثقافية 28% ومهارات استخدام الحاسوب واللغة 32%.
7. نسبة استخدام الإنترنت بشكل طبيعي 45% وقليلاً 55%.

الإنترنت: مفهومه وتعريفه وتاريخه:

من الصعب إيجاد تعريف موحد وشامل لهذه الوسيلة الاتصالية الالكترونية الحديثة فهناك وفرة من التعريفات التي يقدمها الخبراء والعاملون في مجال الاتصالات والحاسبات والمعلومات يكاد من الصعب حصرها[2].

وتعود أسباب هذه الوفرة إلى تعدد التخصصات واستخدامات كل واحد منهم لها ومع ذلك فهناك اتفاق بينهم حول مفهوم الإنترنت وطبيعته.

فهي برأيهم وسيلة اتصال حديثة تتألف من مجموعة من الحواسيب المرتبطة في شبكة أو أكثر، توفر مجموعة من الخدمات للمشتركين فيها، وتسمح لهم بالتنقل بطريقة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات (سواء أكانت على شكل بيانات أو معلومات أو أخبار أو صور أو صوت أو تسجيل فيديو أو برامج إذاعية وتلفزيونية وحاسوبية) بين حاسوب وآخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع لأنه لا يوجد هناك هيئة مركزية تتحكم بمحتويات هذه الوسيلة الاتصالية [2].

بدأ الإنترنت منذ أكثر من ثلاثين عاماً لأغراض عسكرية، ثم سياسية وتعليمية من خلال شبكة NSF NET التي أنشأتها وكالة ناسا عبر المؤسسات التعليمية والمجهزة بخمسة أجهزة حاسبة لتمتد عبر أنحاء العالم, وتنتشر الحواسيب الرئيسية المزودة، والمكونة للشبكة في الدول المتقدمة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية–اليابان–كندا–ألمانيا–إيطاليا–وبريطانيا وغيرها.[3].

وفي الحقيقة ولد الإنترنت في جو التحوطات الاستراتيجية التي اتخذتها وزارة الدفاع الأمريكية في فترة الحرب الباردة وذلك تخوفاً من احتمال ضربة سوفيتية.

وفي السبعينيات والثمانينات تم التخلص من هذا الهدف العسكري تدريجياً حيث أصبح استعماله يتسع شيئاً فشيئاً ليشمل مراكز البحوث العلمية والاقتصادية والاتصالية والمعلوماتية مكوناً الأساس لما يعرف بالطريق الدولي السريع للمعلومات [2]. وما أن شارفنا على مطلع التسعينات حتى أضحى الاتصال عبر الإنترنت متاحاً ومنتشراً في سائر المجتمعات بصورة متفاوتة. ومع نهاية القرن العشرين غدا الإنترنت ضرورة حياتية ومجتمعية لملايين الأفراد والمؤسسات التي أمسى استعمالها له أمراً لا مناص منه لمواكبة الأحداث العالمية والسير في ركب التقدم العلمي [4].

وهكذا بات الإنترنت يقدم لمستخدميه خدمات دولية لا حصر لها في جميع مناحي الحياة وبخاصة في مجال خدمة المعلومات ونقل الرسائل الاتصالية والمجموعات الإخبارية، ويقوم بهذه الخدمات بسرعة مذهلة وحرية تامة، حيث بإمكانه إرسال الصور والرسوم والنصوص واللقطات الحية والموسيقى والأغاني إلى مستخدميه في كافة أنحاء العالم من خلال الروابط الدولية لأقمار الاتصال.

الاتصال عبر الإنترنت والتفاعل الأسري والاجتماعي.

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات الإدراكية والمشاعرية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل هذه الأطراف وسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمانياً ومكانياً ويكون السلوك من طرف منبهاً لسلوك الطرف الاخر وتتبادل الأطراف هذه المهمة من خلال الرسائل الالكترونية (الاتصالية) فيما بينهم إما عن طريق اللغة اللفظية (اتصال لفظي) وإما عن طريق اللغة غير اللفظية (اتصال غير لفظي) مثل تعديل الوجه والإيحاءات وحركات الجسد والوقفة، الخ.. وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة ويتخذ هذا التبادل في الرسائل أشكالاً ومظاهر مختلفة (كالتعاون أو الصراع أو التنافس أو التكيف أو الملائمة [3]،

ويشير السيد وعبد الرحمن (2009) الى اننا يمكن أن تمييز ستة مستويات للاتصال وهي:

1. **مستوى العلاقات اللاتبادلية:** في هذا النوع من العلاقات لا يتزامن وجود الأفراد معاً فهو موقف اتصالي غير مرتبط بالزمان والمكان. إن عدم تزامن هذين الفردين معاً لا يفضي إلى وجود تفاعل اجتماعي حقيقي بينهما.

2. **مستوى العلاقات ذات الاتجاه الواحد:** في هذا المستوى من العلاقات الاجتماعية التفاعلية لا يتزامن وجود الفردين في موقف اجتماعي يضمهما معاً، ومع ذلك يتأثر أحدهما بسلوك الآخر.

3. **مستوى العلاقات شبه التبادلية:** في هذا المستوى من العلاقات الاجتماعية التفاعلية يتزامن وجود الفريقين معاً مما ينجم عنه تفاعل بينهما ولكنه تفاعل نمطي يتم وفق خطة مرسومة أو مكتوبة.

4. **مستوى العلاقات المتوازية:** في هذا المستوى من العلاقات التفاعلية بين الأفراد يتواجد طرفي عملية التفاعل معاً في موقف واحد ويتحادث كل منهما مع الآخر ولكن دون أن يستمع أو يصغي أحدهما بشكل مركز لما يقوله الآخر.

5. **مستوى العلاقات المتبادلة غير المتناسقة:** في هذا النوع من العلاقات يتواجد أطراف العملية الاتصالية التفاعلية في موقف واحد يجمعهما معاً كما يحدث في حالات المقابلة بين الأشخاص.

6. **مستوى العلاقات المتبادلة:** وهنا تصل علاقات التفاعل الاجتماعي إلى صورتها الاجتماعية الصحيحة حيث يتزامن في هذا المستوى من مستويات العلاقات المتبادلة وجود طرف العملية الاتصالية والتفاعلية معاً في موقف اجتماعي يسمح لهم بتبادل التأثير فيما بينهم [2].

أنواع العلاقات المتبادلة حسب عدد المشاركين فيها.

1- العلاقات المتبادلة بين فردين يتزامن وجودهما في موقف واحد بحيث يؤثر كل منهما بالآخر ويتأثر به.

2- العلاقات المتبادلة بين فرد وجماعة وفيه يختلف دور الفرد في التأثير في الجماعة وفي تأثره بها.

3- العلاقات المتبادلة بين جماعتين.

ومن هنا تتضح قوة التأثيرات التي تركتها اتصالات الشباب عبر الإنترنت على مستويين من تفاعلاتهما الاجتماعية المتبادلة وهما:

- ✓ مستوى الأسرة النووية Nuclear Family.
- ✓ مستوى الأسرة الممتدة /العائلة/ Extended Family.

الإدمان والعزلة النفسية والاجتماعية.

هناك قوة ارتباط بين موضوع الإدمان على الإنترنت والعزلة النفسية والاجتماعية حيث يرى بعض الباحثين أنَّ الاستخدام المكثف والمفرط لشبكة الإنترنت يسبب إدماناً لدى مستخدميه حيث تتشابه أعراضه ونتائجه الضارة مع أعراض ونتائج أي إدمان آخر، كتعاطي المخدرات أو المشروبات الروحية مهما كان العمر، ولا سيما في فترة المراهقة التي يتم فيها البناء النفسي والاجتماعي للفرد وتكوين الشخصية، وقد أطلق الباحثون على هذا النوع من الإدمان مصطلح أسموه (إدمان الإنترنت), وأما أعراض هذا النوع في الإدمان فهي برأيهم كثيرة أهمها : الانسحاب من الواقع الاجتماعي(العزلة), والقلق والتوتر النفسي والمعاناة النفسية والجسدية عند انقطاع الاتصال بالشبكة والتبرم من الأهل إذا ما حاولوا منعهم من هذا الاتصال.

ويستند هؤلاء الباحثون في تدعيم وجهات نظرهم إلى دراسات ميدانية من جهة وإلى تزايد أعداد الشباب الذين يترددون على العيادات النفسية والتأهيل للتخلص من هذه الأعراض من جهة, وهناك فئة أخرى من الباحثين لها وجهة نظر مختلفة عن السابقة, فهي وإن كانت تقرُّ بأن الإنترنت يباعد بين مستخدميه وبين عالمهم الحقيقي إلا أنه في الوقت نفسه يتمتع بقدرة عالية على توفير عالم جديد لهم أطلقوا عليه مصطلح "العالم المتخيل" عالم يعيشون فيه بدلاً من عالمهم الحقيقي و الفعلي ويلبي لهم رغباتهم, ويشبع لهم حاجاتهم ويجيبهم عن تساؤلاتهم ويربطهم بمعارف وصداقات جديدة تغنيهم عن صداقاتهم الفعلية، عالم بعيد عن ضغوطات الأسرة والمجتمع وتحكمهما بهم, عالم آخر غني كل الغنى ومختلف كل الاختلاف عن العالم الفعلي الذي يعج بالضغوطات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية فهذه إيجابيات ومزايا للأنترنت وليست سلبيات كما يراها الفريق الأول[2].

سلبيات ومضار الإنترنت.

لكل تطور تكنولوجي إيجابيات وسلبياته، فهو سلاح ذو حدين حيث أنَّ شبكة الإنترنت أفادت البشرية كثيراً في شتى المجالات، وتحوي من المعلومات التي تنمي مدارك الأطفال والشباب، وكذلك فإن لهذه الشبكة سلبياتها وأضرارها التي تدمر المجتمعات ومن سلبياته:

1. الغرق في أوحال الفساد والانحلال الخلقي (تبادل الملفات والصور غير اللائقة...).
2. التغرير ببعض الفتيات ووقوعهن فريسة للاهين العابثين.
3. التعرض لدعوات التهديد والتوجيهات الفكرية المختلفة عن عاداتنا وتقاليدنا.
4. الابتعاد عن الواقع المعاش بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة.
5. إدمان الجلوس على الإنترنت لساعات طويلة بما يعطل الكثير من أنشطته الأخرى (العلمية، والاجتماعية، والعبادية، والرياضية، والإنتاجية).

وخلاصة نكون قد تناولنا الجانب النظري والدراسات السابقة للتدليل على أهمية أن الإدمان على الانترنيت اصبح من المواضيع الهامة وخاصة بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تكون غير ذات فائدة بالنسبة للشباب والمراهقين وبل قد تكون ضارة لدرجة كبيرة في بعض الأحيان، وخاصة عند عدم قدرة الاهل على ضبط انبائهم وعدم قدرتهم على التواصل الجيد معهم ومراقبة تصرفاتهم، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات لفهم الموضوع بشكل اكبر والتركيز على دور الانترنيت في حياة الشباب، ولابد من التنبيه الى قلة الدراسات التي تناولت موضوع الانترنيت والادمان عليه بالإضافة لقلة الدراسات التي تتناول مرحلة التعليم الثانوي وتأثير استخدام الانترنيت من قبل الطلبة.

ثانياً: الدراسة الميدانية.

1. **وصف الاستبانة:** تم بناء الاستبانة ملحق (1)، المؤلف من قسمين الأول للبيانات الشخصية المتضمنة الجنس (ذكر– انثى) والصف (عاشر– حادي عشر– بكلوريا).

والقسم الثاني عبارات الاستبانة المؤلفة من 25 عبارة تم صياغتها وفق لتقرير الذاتي التي يستطيع المجيب عليها أن يختار بين خمسة إجابات وهي (أوافق بشدة- أوافق- متردد- لا أوافق- لا أوافق بشدة). ويتم تصحيح الاستبانة من خلال الدرجة الكلية للاستبانة، وتتراوح الدرجات بين 25 درجة كأدنى درجة يحصل عليها المفحوص و125 درجة كأعلى درجة يحصل عليها المفحوص. ونعتبر الدرجة (75) الدرجة المتوسطة للاستبانة التي يحصل عليها المفحوص، من خلال العملية الحسابية البسيطة التالية وهي (25+125=150/2= 75) وهو ما نقصد به المتوسط الفرضي للاستبانة، ويمكن تفسير النتائج وفق لهذا المتوسط فمن يحصل على درجة أكبر من المتوسط يعتبر لديه ادمان على الانترنيت، وتقيس الاستبانة خمسة أبعاد وهي:

أ. البعد الأول: (الاتجاه نحو استخدام الإنترنت)، عبارته من (1) إلى (5).

ب. البعد الثاني: (صعوبة التخلص من الإدمان على الإنترنت)، عبارته من (6) إلى (10).

ج. البعد الثالث: (قلة التفاعل مع الأهل والمحيطين)، عبارته من (11) إلى (15).

د. البعد الرابع: (التقصير في الواجبات المدرسية والأسرية والاجتماعية)، عبارته من (16) إلى (20).

هـ. البعد الخامس: (تمني التخلص من هذا الإدمان)، عبارته من (21) إلى (25).

ولحساب صدق المقياس وثباته تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مقدارها 30 مفحوص وذلك لضمان القدر الكافي للقيام بالعمليات الاحصائية الكافية للقيام بالدراسة السيكو مترية (الصدق- والثبات) للاستبانة.

2. **صدق المقياس:** تم حساب معاملات الارتباط المصححة بين العبارات والدرجة الكلية للبعد حيث تراوحت درجات الصدق في المقياس بحسب الجدول التالي:

الجدول (1): معاملات الارتباط بين درجات العبارات مع بعدها لقياس الصدق.

البعد	عدد العبارات	معاملات الثبات
البعد1	5	ما بين 0,5- 0,64
البعد2	5	ما بين 0,17- 0,68
البعد3	5	ما بين 0,13- 0,73

البعد4	5	ما بين 0,20- 0,72
البعد5	5	ما بين 0,16- 0,66

3. **الثبات:** تم حساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات العام (0,80) وهي جيدة. وعليه بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، ونقوم فيما يلي بدراسة تحليلية للاستبانة للإجابة على أسئلة البحث.

السؤال الاول: ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام الإنترنت على بعد الاتجاهات في استبانة ادمان الإنترنت؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات أفراد العينة على بعد الاتجاهات والمتوسط الفرضي للبعد من خلال اختبار (T) للعينة الواحدة.

الجدول (2): الاختبار الاحصائي للعينة الواحدة والمتوسط الافتراضي للمقياس هو 15 درجة.

	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاه نحو استخدام النت	84	**17.619**	3.404	83	7.051	0.000	دالة

يوضح الجدول (2) لاختبار (T) لدراسة الفروق في العينة الواحدة، حيث تبين أن هناك فرق دالة احصائياً بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي للبعد، حيث بلغ متوسط أفراد العينة (17.619) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للبعد البالغ (15)، مما يعني أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت إيجابي. وتفسر هذه النتيجة أن الشباب لدهم شغف واضح لاستخدام الانترنيت وهم يؤيدون كل العبارات التي تقيس اتجاههم نحو استخدام الانترنيت.

السؤال الثاني: ما مستوى ادمان الإنترنت لدى أفراد العينة على استبانة إدمان الإنترنت؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات افراد العينة على استبانة الإدمان على الانترنيت والمتوسط الفرضي للاستبانة البالغ (75) درجة وذلك بحساب الفروق بين درجات العينة الواحدة من خلال اختبار (T).

جدول (3) الاختبار الاحصائي للعينة الواحدة والمتوسط الافتراضي للمقياس هو 75 درجة.

	عدد افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الإدمان على الانترنيت	84	**71.583**	14.020	83	34.917	0.000	دالة

يوضح الجدول رقم (3) لاختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق، تبين أن هناك فرق بين متوسط افراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (75) وهو أكبر من متوسط افراد العينة البالغ (71.58)، مما يعني أن افراد العينة لا يعانون من ادمان الانترنيت، وان متوسطاتهم لم تصل الحد الذي نقول فيه أنهم يعانون من الإدمان على استخدام الانترنيت. فهم يستخدمون الأنترنيت واتجاهاتهم نحوه إيجابية كما في النتيجة السابقة إلا أنهم لم يصلوا الى درجة الإدمان على الانترنيت التي يمكن أن ترك اثاراً سلبية على مستخدميه كما تبين في الجانب النظري التي تترك على صاحبه بعض الاعراض ومنها: الغرق في أوحال الفساد والانحلال الخلقي، وإدمان الجلوس على الإنترنت لساعات طويلة بما يعطل الكثير من أنشطته الأخرى (العلمية، والاجتماعية، والعبادية، والرياضية، والإنتاجية)، وبهذا قد يخسر الفرد والمجتمع من ضياع الشباب وضياع مقدرات الوطن.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة ادمان الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكر–انثى)؟

أي هل يختلف الذكور عن الاناث في استخدام الانترنيت، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات غير المترابطة على البرنامج الاحصائي SPSS.

الجدول (4): يبين فرق متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر– انثى).

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	42	74.142	11.954	1.692	82	0.094	غير دالة
اناث	42	69.023	15.544				

يوضح الجدول رقم (4) لاختبار (ت) لدراسة الفروق بين العينات غير المترابطة، تبين أن ليس هناك فرق بين متوسط افراد العينة من الذكور البالغ (74.142) ومتوسطات الاناث البالغ (69.023)، وعليه لقد أظهرت النتيجة أنه لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت بين الذكور والإناث حيث أنَّ كل منهما يستخدم الإنترنت بنفس السوية تقريباً. وتؤكد اغلب الدراسات الاجتماعية والتربوية أن في الوقت الحاضر لم يعد يفرق الاهل في تربيتهم لأبنائهم مهما كان جنسهما ويقدمون لهم كل متطلباتهم بغض النظر الى جنسهم، وهذه التربية سوف تنعكس الى جوانب الحياة المختلفة للأبناء ومنها استخدامهم للإنترنيت.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات أفراد العينة على استبانة ادمان الإنترنت تبعاً لمتغير الصف (عاشر- حادي عشر- بكالوريا).

تم حساب الفروق عن طريق اختبار (one Way ANOVA) لبيان الفروق بين متوسطات المجموعات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): بيان الفروق بين متوسطات المجموعات على استبانة الإدمان على الانترنيت.

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	714.990	2	357.495	1.85	0.163
داخل المجموعات	15601.427	81	192.610		
المجموع	16316.417	83			

لقد أظهرت النتيجة من خلال الجدول رقم (5) الذي تم حساب الفروق عن طريق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعات حيث أنَّ قيمة F هي (1.85) وهي غير دالة احصائياً، وعليه لا توجد فروق بين المجموعات في إدمان الإنترنت. وهنا كذلك نفسر النتيجة أن الافراد لا يختلفون في الإدمان على الانترنيت بالرغم من اختلاف الصفوف التي يدرس بها هؤلاء الطلاب من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب، ونفسر كذلك بأن استخدام التقنيات الحديثة أصبح في متناول جميع الاعمار منذ مرحلة الطفولة ومهما كانت طبقاتهم الاجتماعية ومستوياتهم الاقتصادية التي يعيشونها.

النتائج النهائية.

توصلت الباحثة في هذا البحث الى أن اتجاهات الطلاب في المرحلة الثانوية العامة في مدينة حلب اتجاهات إيجابية نحو استخدام الانترنيت، ولم تصل متوسطات درجة الطلاب الى درجة المتوسط للاستبانة (المتوسط الفرضي للاستبانة البالغ 75) أي انهم لا يعانون من الإدمان على الانترنيت، ولا يختلف الذكور والاناث في الإدمان على الانترنيت، ولا تختلف متوسطاتهم بشكل دال احصائياً. وكذلك بالنسبة للفروق بين الطلاب تبعاً لمتغير الصف فأنهم كذلك لا يختلفون بينهم مهما كان الصف الذي يدرسونه.

التوصيات والمقترحات.

1. تنمية المهارات الفنية والعلمية والحرفية واللغوية مما تتيحه له خدمات الشبكة المعلوماتية في ذلك، ومحاولة استكمال دراساته من خلال الجامعة الالكترونية التي يوفر الإنترنت جميع مستلزماتها.
2. توسيع مجال المعرفة بجولاته الالكترونية في حقول المعرفة المختلفة وحسب ميله واختصاصه وما يرغب بزيادة معرفته بشأنه فالإنترنت أكبر مكتبة في العالم وأوسع دردشة فيه أيضاً.
3. يجب تخصيص وقت للأسرة والجلوس للحوار مع العائلة وعدم الإفراط في الحديث الهاتفي أو مشاهدة الأفلام أو الجلوس الطويل أمام شبكة الإنترنت.
4. والأهم في ذلك يجب على أولياء الأمور مراقبة أبنائهم فالإنترنت ومقاهيه كما الأدوات الإعلامية الأخرى سلاح ذو حدين يمكن أن يكون مفيداً إذا عرفنا كيف نستغله أحسن استغلال.
5. القيام بدراسات وبحوث مماثلة تتناول الاثار التي يتركها استخدام الانترنيت على الطلاب من كافة النواحي الدراسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية من حيث زيادة التكاليف والاعباء على الاهل.

المراجع

1 – **نجيب** هشام، 1999– الإنترنت طريق المعلومات السريع. **مجلة أسواق**

الكمبيوتر، العدد الخامس، ص: 8 -14.

2- **ساري** حلمي خضر، 2005- **ثقافة الإنترنت**. دار المجدلاوي، عمان، الأردن.

3- **السيد فؤاد** عبد الرحمن سعد، 1999-**علم النفس الاجتماعي**. دار الفكر العربي، القاهرة.

4- **أبو الهيجا** 2002- **المعلوماتية في الوطن العربي الواقع والآفاق**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

5- **العامودي** خالد أحمد، 1993- **الحاسوب كوسيلة اتصال: استخداماته ودوره في المجتمع السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، علوم الحاسب والمعلومات**، المجلد السابع، ص: 29-47.

6- **البوطي** محمد توفيق، 1417هـ-1996م - **الإنترنت من وجهة نظر إسلامية. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي**، السنة الثامنة- العدد العاشر، ص: 176-285.

مواقع الإنترنت:

1. الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب: www.alriyaddh.com
2. الإنترنت والحاسب وطرق الوقاية منها: www.shababona.com